وكذلك عيسى وقد انتسب الى علي بن ابي طالب اناس هو بريء منهم
ونبينا صلى الله عليه وسلم قد انتسب اليه من القرامطة والباطنية و
غيرهم من اصناف الملحدة والمنافقين من هو بريء منهم وذكر في كلامه
انه انتسب الى احمد اناس من الحشوية والمشبهة ونحو هذا الكلام فقلت
المشبهة والمجسمة في غير اصحاب احمد اكثر منهم فيهم هؤلاء اصناف
الاكراد كلهم شافعية وفيهم من التشبيه والتجسيم ما لا يوجد في صنف اخر
واهل جيلان فيهم شافعية وحنبلية قلت واما الحنبلية المحضة فليس
فيهم من ذلك ما في غيرهم وكان من تمام الجواب ان الكرامية المجسمة
كلهم حنفية وتكلمت على لفظ الحشوية ما ادري اجوابا عن سوال الامير
او غيره او عن غير جواب فقلت هذا اللفظ اول من ابتدعه المعتزلة فا
نهم يسمون الجماعة والسواد الاعظم الحشو كما تسميهم الرافضة الجمهور و
حشو الناس هو عموم الناس كما يقال هذا من جمهورهم واول من تكلم بهذا
عمرو بن عبيد وقال كان عبد الله بن عمر حشويا فالمعتزلة سموا الجماعة حشوا
كما تسميهم الرافضة الجمهور وقلت لا ادري في المجلس الاول او الثاني
اول من قال ان الله جسم هشام بن الحكم الرافضي وقلت لهذا الشيخ
من في اصحاب احمد الاعيان حشوي بالمعنى الذي تريده الاثرم
ابو داود الخلال ابو بكر عبد العزيز ابو الحسن التميمي ابن حامد القاضي
ابو يعلى ابو الخطاب ابن عقيل ورفعت صوتي وقلت سمهم قل لي من هم من هم
ابكذب ابن الخطيب وافترائه على الناس في مذاهبهم تبطل الشريعة و
يندرس معالم الدين ثم نقل هو وغيره عنهم انهم يقولون ان القران القديم هو اصوات
القارئين ومداد الكاتبين وان الصوت والمداد قديم ازلي من قال هذا او في اي كتاب
وجد هذا عنهم

وجد هذا عنهم قل لي وكما نقل عنهم ان الله لا يرى في الاخرة باللزوم الذي
ادعاه والمقدمة التي نقلها عنهم واخذت اذكر ما يستحقه هذا الشيخ
من انه كبير الجماعة وشيخهم وان فيه من العقل والدين ما يستحق ان
يعامل بموجبه وامرت بقراءة العقيدة جميعها عليه فانه لم يكن
حاضرا في المجلس الاول وانما احضروه في الثاني انتصارا به وحدثني
الثقة عنه بعد خروجه من المجلس انه اجتمع به وقال له اخبرني
عن هذا المجلس فقال ما لفلان ذنب ولا لي فان الامير سال عن شيء
فاجابه عنه فظننته سال عن شيء اخر وقال قلت لهم ما لكم على الرجل
اعتراض فانه نصر ترك التاويل وانتم تنصرون قول التاويل وهما قولان
للاشعري وقال انا اختار قول ترك التاويل واخرج وصيته التي
اوصى بها وفيها قول ترك التاويل قال الحاكي لي فقلت له انا بلغني عنك انك
قلت في اخر المجلس لما اشهد الجماعة على انفسهم بالموافقة لا تكتبوا عني
نفيا ولا اثباتا فلم ذاك فقال لوجهين احدهما اني لم احضر قراءة جميع
العقيدة في المجلس الاول والثاني لان اصحابي طلبوا مني لينتصروا بي
فما كان يليق بي ان اظهر مخالفتهم فسكت عن الطائفتين وامرت غير مرة
ان تعاد قراءة العقيدة جميعها على هذا الشيخ فراى بعض الجماعة ان ذ
لك يطول وانه لا يقرا عليه الا الموضع الذي لهم عليه سوال واعظمه لفظ
الحقيقة فقرؤه عليه وذكر هو بحثا حسنا يتعلق بدلالة اللفظ فحسنته
ومدحته عليه وقلت لا ريب ان الله حي حقيقة عليم حقيقة سميع حقيقة
بصير حقيقة وهذا متفق عليه بين اهل السنة والصفاتية من جميع الطوائف
ولو نازع بعض اهل البدع في بعض ذلك فلا ريب ان الله موجود والمخلوق موجود